قال دخلت عليه فناولني طيبا قال كان انس لا يرد الطيب قال وزعم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد
الطيب قال في الفتح قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملايكة ولذلك كان لا ياكل
الثوم ونحوه قلت لو كان هذا هو السبب في ذلك لكان من خصايصه وليس كذلك فان انسا اقتدى به في
ذلك وقد ورد النهي عن رده مقرونا ببيان الحكمة في ذلك في حديث صحيح رواه ابو داود والنسايي وابو عوانه
من طريق عبيد الله بن ابي جعفر عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا من عرض عليه طيب فلا يرده فانه
خفيف المحمل طيب الرايحة واخرجه مسلم من هذا الوجه لكن قال ريحان بدل طيب ورواية الجماعة اثبت
فان احمد وسبعة انفس معه رووه عن عبد الله بن يزيد المقري عن سعيد بن ابي ايوب بلفظ الطيب
ووافقه ابن وهب عن سعيد عند ابن حبان والعدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد وقد قال الترمذي
عقب حديث انس وابن عمر وفي الباب عن ابي هريرة واشار الى هذا الحديث والله اعلم
حديث كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث كان لا يصافح النساء في البيعة بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث كان لا يصلي قبل العيد شيا فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة اي بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث كان لا يصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحنا تقدم الكلام عليه في عليكم بالحنا والله اعلم
حديث كان لا يطرق اهله ليلا هذا لفظ مسلم وتمامه كان ياتيهم غدوة او عشية قال في الفتح
قال اهل اللغة الطروق بالضم المجي بالليل من سفر او غيره على غفلة ويقال لكل آت بالليل طارق ولا
يقال في النهار الا مجازا وقال بعض اهل اللغة اصل الطروق الدفع والضرب وبذلك سميت الطريق لان
المارة تدفعها بارجلها وسمي الاتي بالليل طارقا لانه محتاج غالبا الى دق الباب وقيل اصل الطروق
السكون ومنه اطرق راسه فلما كان الليل يسكن فيه سمي الاتي فيه طارقا وفي حديث جابر اذا اطال
احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا التقييد فيه بطول الغيبة يشير فيه الى ان علة النهي انما توجد
حينيذ فالحكم يدور مع علته وجودا وعدما فلما كان الذي يخرج لحاجته مثلا نهارا ويرجع ليلا
لا ياتي له ما يحذر من الذي يطيل الغيبة لان الذي يطيل الغيبة مظنة الامن من الهجوم فيقع
للذي يهجم بعد طول الغيبة غالبا ما يكره اما ان يجد اهله على غير اهبة من التنظف والتزين
المطلوب من المراة فيكون ذلك سبب النفرة بينهما وقد اشار الى ذلك في الحديث بقوله كي تستحد
المغيبة وتمتشط الشعثة ويوخذ منه كراهة مباشرة المراة في الحالة التي تكون فيها غير
متنظفة لئلا يطلع منها على ما يكون سببا للنفرة منها واما ان يجدها على حالة غير مرضية والشرع
يحرض على الستر وقد اشار الى ذلك بقوله ان يتخونهم ويتطلب عثراتهم فعلى هذا من اعلم

اهله

اهله بوصوله وانه يقدم في وقت كذا لا يتناوله هذا النهي وقد صرح بذلك ابن خزيمة في صحيحه ثم ساق
من حديث ابن عمر قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فقال لا تطرقوا النساء وارسل من
يوذن الناس انهم قادمون قال ابن ابي جمرة فيه النهي عن طروق المسافر اهله على غرة من غير
تقدم اعلام منه لهم بقدومه والسبب في ذلك ما وقعت عليه الاشارة في الحديث قال وقد
خالف بعضهم فراى عند اهله رجلا فعوقب بذلك على مخالفته انتهى واشار بذلك الى حديث
اخرجه ابن خزيمة عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطرق النساء ليلا
فطرق رجلان كلاهما وجد مع امراته ما يكره واخرجه من حديث ابن عباس نحوه وقال فيه فكلاهما
وجد مع امراته رجلا ووقع في حديث محارب عن جابر ان عبد الله بن رواحة اتى امراته
ليلا وعندها امراة تمشطها فظنها رجلا فاشار اليها بالسيف فلما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا اخرجه ابو عوانة في صحيحه وفي الحديث الحث على التواد والتحابب
خصوصا بين الزوجين لان الشارع راعى ذلك بين الزوجين مع اطلاع كل منهما على ما جرت
العادة بستره حتى ان كل واحد منهما لا يخفى عنه من عيوب الاخر شي في الغالب ومع ذلك
نهى عن الطروق لئلا يطلع على ما تنفر نفسه عنه فيكون مراعاة ذلك في غير الزوجين
بطريق الاولى ويوخذ منه ان الاستحداد ونحوه مما تتزين به المراة ليس داخلا في النهي عن
تغيير الخلقة وفيه التحريض على ترك التعرض لما يوجب سو الظن بالمسلم والله اعلم
حديث كان لا يطيل الموعظة يوم الجمعة وتمامه كما في ابي داود انما هو كلمات يسيرات
لا يطيل الموعظة اي لئلا يمل السامعون قوله كلمات بالرفع مفهومات بليغات والله اعلم
حديث كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم بجانبه علامة الصحة
قوله لا يعرف فصل السورة اي انقضاءها بدليل رواية ابن حبان عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس ان المومنين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلمون انقضاء السورة
حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد ابن حبان فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم علموا ان
السورة قد انقضت ونزلت سورة اخرى واخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين ثلاثة
احاديث كلها عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والله اعلم
حديث كان لا يعود مريضا الا بعد ثلاث قال الحافظ ابن حجر هذا حديث ضعيف جدا تفرد
به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سيل عنه ابو حاتم فقال هذا حديث باطل ووجدت له شاهدا
من حديث ابي هريرة عند الطبراني في الاوسط وفيه راو متروك ايضا ويلتحق بعيادة
المريض تعهده وتفقد احواله والتلطف به وفي اطلاق الحديث اي حديث البخاري اطعموا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)